سلسلة مسرحيات عربية معاصرة

(٩)

دار كتابات جديدة
للنشر الإلكتروني

الشاهد

مسرحيّة

نجيب طلال

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
طبعة أولى
فبراير ٢٠١٦

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

سلسلة مسرحيات عربية معاصرة (9)

الشاهد

مسرحية

نجيب طلال

obeikandl.com

سلسلة مسرحيات عربية (9)
سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
المؤلف: نجيب طلال
العنوان: الشاهد: مسرحية
التصنيف: مسرح عربي
الطبعة الأولى: فبراير 2016
تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي
تصميم الكتاب ومراجعته لغويا: د. جمال الجزيري
الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح
للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:
https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers/
وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:
elgezeery@gmail.com
https://www.facebook.com/gamal.elgezeery
@2015 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

obeikandl.com

إهداء

إلــى روح مــــحــمـد الـبــوعــزيــزي

ولـلأصوات التي تـعـلـو ضـد الـقـهـر والاضـطـهاد والرصاص

obeikandl.com

بـــــــرولـــــوج

الشاهـد- عنوان يطرح إشكالية في سياق قراءة النص. وذلك بناء على جدلية الشهيد/ الشاهـد؛ لأننا أمام منطوق النص، وليس لدينا إلا النص (الآن) رغم أنه مشروع غير مكتمل، ولن يكتمل إلا بالعرض.

وبالعودة للمعنى اللغوي - الشهيد/ الشاهد - اسمان من أصل واحـد (فعـل: شهـد) لكن مختلفان في الاشتقاق. ومن خلال - لسان العـرب - في فصل (الشين) المجلد(8) نجد: شهـد: من أسماء الله عز وجل: الشهيد وقيل الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء. والشهيد: الحاضر وفعـيل من أبنية المبالغة في فاعل، فإذا اعتبر العلم مطلقا، فهو العليم، وإذا أضيف إلى الأمور الباطـنة، فهو الخبـير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة، فهو الشهيد. أما الشاهـد: العالم الذي يبـيـن ما علمه ليشهـد شهادة الشهيد، وفي هـذا الإطار، فمسألة – الشهيد (هنا) دلالة على - الحاضر/ الموجود- والذي رأى برؤية العين وقوع الحـدث أو الواقعة، وبالتالي ليس - الميت/

obeikandl.com

المقتول - في معركة من المعارك الاستشهادية، كما هو سائد عند أغلب الأعم، بحيث [الشهيد] مفهوم شعبي وليس مفهوما لغويا، إذ الطرح عمليا يلغي (شهداء) لم يقتلوا في المعركة (ما) لكن لولا شهادتهم الحضورية، لما سمعنا أو عرفنا شيئا عن تلك الحروب وأحداثها، ولما علمنا بها وصرنا شاهدين عليها.

ولتقريب المشهد أكثر، فرغم وسائل الاتصال والتواصل واختراق الأقمار الاصطناعية للحدود القطرية، كانت الأوضاع العربية في بنياتها العامة وكواليسها تندرج في إطار المسكوت عنه أو بالأحرى في عوالم المجهول أو الغيب، لأسباب متعددة (....) لكن بعد انفجار الربيع العربي بما له وما عليه، انمحت المساحيق على الصورة (تلك) الملمعة، ولكنها مضببة، مما انكشفت وانفضحت عدة ملفات وقضايا سياسية/ اقتصادية/ غير معروفة بالمرة، وبالتالي تم نقلها إلى عالم الشهادة، وصار شهيداً عليها كل فرد شارك أو ساهم في الانتفاضة، مدليا بشهادته من خلال ما

رآه وعايشه وسمعه للآخرين الذين لم يشهدوها معه شهادة حضورية، وبالتالي تم تصديقه وشهدوا له شهادة شاهد. وبناء على كل هذا، من هو الشهيد في نص - الشاهد - ؟ ولا سيما أن لفظة – الشهيد – لم تبرز إلا في مشهد استنطاق (الوافد):

-العسكري: هل تعرفها ؟

-الوافد: (يتمعن فيها وفيه) حق المعرفة، إنها مندسة بين أرواقي، هي التي تلهمني شحنة الشاهد الموثوق بشهادته نحو الشهيد ....

-الشرطية: (مرتبكة) بدوري شهيدة، هو شهيد ميت وأنا شهيدة حية

-الشرطي: بل قتل نفسه بنفسه

-العسكري: لقد أحرقها بإرادته

- الشرطي: بمعنى ليس شهيدا

obeikandl.com

-الوافد: يا لإبداع الألفاظ.... الأهم أنت لست شهيدة، بل قبس من نور وهاج لأنك أنت الفتيل الذي أوقد النار...

فهذا الحوار - التداولي - فيه تداخل وارتباك من هو الشهيد حقيقة: هل البوعزيزي أم الشرطية أم الجماهير المنتفضة ؟

إذ نلاحظ بأن الشرطي ينفي صيغة (الشهيد= القتل) والشرطية تذكي بأنها (شهيدة) وتلتقي بها مع (شهيد ميت) المقصود به – البوعزيزي "رحمه الله" هنا فلم يقدم على إحراق نفسه إلا بعدما خبر بالأمور الباطنية في دواليب الإدارة، بحثا عن عمل/ وظيفة تناسب شهادته الجامعية، واطلاعه على الأمور الظاهرة من رشاوى وقمع في الأسواق وحماقة وعنترية بعض رجال الشرطة وغيرهم من رجال أو أتباع السلطة، فهو (شهيد) باعتباره الحاضر العارف، علما أنه بدون مشهود لا يوجد شهيد، مما سئم من وضعه الاجتماعي المتردي وتسلط عقلية الاستبداد

والاستعباد، وبالتالي عندما أقدم - على - إحراق نفسه، مقدما نفسه قربانا ضد الوضع القهري كشهادة شهيد، التي دفعت لشهود لتبني شهادته كشهيد، فهب ساكنة وأهالي منطقته متضامنين بخروجهم في مظاهرات للمطالبة بالعدالة والحرية، ولكن الاحتجاجات سرعان ما تحولت إلى ثورةمنتجة ومصدرة لشهداء وشهود لآثاره بعد موته:

-اللاسلكي: ما هذا؟ إنه في كل الأمكنة ! ألم ينمح هذا الصعلوك من الذاكرة ؟

-الرشاش: (بغباء) من، من، يا سيدي ؟؟؟؟

-العصا: (بحزم ويدفعه بالعصا) اخرس أيها الغبي (يتجه نحو اللاسلكي) عما قريب سينمحي ولن يعود له أثر يذكر يا سيدي ....

-اللاسلكي:(في ضجر) متى؟؟؟؟؟ متى؟؟؟؟؟ وكيف ؟؟؟؟

-الرشاش: بهذا الرشاش، يا سيدي(يدور به بشكل كاريكاتوري)

هنا نستشف بأن شهادة الشهيد أقوى وأجل من شهادة الشاهد، باعتبار أنها أمست جزءا من الذاكرة الجمعية، وذلك نتيجة عملية مركبة بين الشهيد والشاهد، وهذا الأخير بدوره حاضر/ موجود - والذي رأى شهادته برؤية العين التي اشتغلت فيها المعرفة الحسية والعقلية أثناء وقوع الحدث الذي تطور لأحداث، فهو أمسى بدوره شهيدا وليس شاهدا!

-الصوت: رقم 2012 هل وجدتم الشاهد؟؟؟ حوِّل

- اللاسلكي: لازلنا نبحث عن مسكنه أيها الرئيس ؟؟؟

فالنص يستحضر الشهيد عبر الملفوظ وإبراز صورته بين الفينة والأخرى، ولكن في بعده الأعم يتمحور أساسا على - الشاهد - بحيث يتم الترصد له والبحث عنه من لدن الأجهزة القمعية، لماذا؟ لأنه بدون مشهود لا يوجد شهيد، وبدون شهيد لا يوجد شاهد. وهذه العلاقة الجدلية هي التي

obeikandl.com

أفرزت هيمنة الشاهد؛ لأنه من أخذ شهادة الشاهد، وإن هي في الأصل شهادة معرفة وخبرة مكتسبة، وليست شهادة حضورية. واستفاد منها تطبيقياً في تقدم الإنسانية، فهؤلاء هم الصالحون. وفي الوضع العربي المهتز يمكن أن نصف (الصالحين – بـ - الانتفاضيين)

-اللاسلكي:(متلعثما) الوضع ازداد خطورة في المنطقة، ولكن وصلنا للشاهد

- الصوت: أي وضع؟ و أي شاهد تتحد ث عنه؟

- اللاسلكي: لقد تهجم علينا ساكنة المنطقة وسقط العديد من الضحايا في صفوفنا

فطبيعة الانتفاضات الشعبية ، بهذه الأساليب والطرق والأشكال، تتم مما يفرض الشعب قانونه على أرض الواقع، وفي ظل الربيع العربي الذي انطلقت شرارته من شهادة الشهيد لتصبح أغلب المناطق تعج بالشهداء والشهود والأشهاد، تحفر وتكتب شهادتها ليصبح مكتوبا ومنكتبا

obeikandl.com

لـكـل الأجيال والأزمـنة. وبالتالي فمن هـو الشاهـد في النص؟ ذاك العالم الذي يبين ما علمه: هـل أنـا الشاهـد أم أنت الشـاهـد أم أنتم الشـهـود ؟؟ فـمن خلال القراءة المتأنية نكتشف الجواب، وقبل ذلك قراءة ممتعـة للقارئ المفترض....

فـاس / الـمـغرب

obeikandl.com

الـــشـــخـــصـــيـــات

اللاسلكي: شخص مربوع القد بلباس بـهلواني عليه اسم لواء

العصا: شخص بدين جـدا وبلباس بهلواني عليه اسم عقيد

الرشاش: يحمل رشاشا وذو بنية قصيـرة جـدا بلباس عسكري

الوافد : شاب أنيق الملبس وبنظارات طبية مضحـكة

أصوات : تُســـمـع فـقط من الكواليـس

العسكري: بـرتبة (لـواء) بزيـه الـرسـمي

شرطية: شابة برتبة (عـريف) بـزيـها الـرسمي تحمل عصا وتلعب بها

شرطي: نحيف الهيئة برتبة (لـواء) بزيـه الرسـمي، يحمل مسـدسا ويـلعب بـه

بالإمكان توظيف واستـغلال الأدوار الـمركبـــة

obeikandl.com

(فضاء ركحي فارغ مرتكزا على البقع الضوئية ومتاح لكل الإمكانيات الإخراجية)

ظـــــــــــلام تـــــــــــــام

- **تتصاعد تدريجيا أصوات سيارات الإسعاف والشرطة؛ ممزوجة بصراخ وهتافات غير واضحة (إلا) مفردة - الب...و...ع.. زي....زي – وبين الفينة والأخرى طلقات الرصاص ممزوجة بالزغاريد والهتافات، وبعدها كل الأصوات تتداخل وتختلط بشكل هرموني لتنقشع إضاءة - حمراء - تتحرك بين جنبات الركح، وبرهة حركات هرولة لبعض الأشخاص في كل الجهات، تتصاعد والأصوات تنخفض لتنزل صورة من خلفية الركح للشهيد - محمد البوعزيزي - ثم صور أخرى (له) في وضعيات مختلفة (كـ جر العربة/ إحراق ذاته/ طريح المستشفى/ جنازته /..../ كلها تغطي خلفية**

obeikandl.com

الركح من كل الجوانب (بالإمكان استعمال الفانوس السحري) تتوقف الهرولة ليقف في الوسط شرطي منتفخ البطن وفي يده عصا – المطرق - مرفوقا بآخر حاملا رشاشا، يتحرك بغباء لا نظير له، وكلاهما يلتفت ببلاهة نحو – الصور- ليلتحق بهم شرطي أعلى مرتبة وفي يده جهاز اللاسلكي، فيدور دورات جنونية محملقا في - الصور-

اللاسلكي: ما هذا؟ إنه في كل الأمكنة! ألم ينمح هذا الصعلوك من الذاكرة ؟

الرشاش: (بغباء) من؟ من، يا سيدي ؟؟؟؟

العصا: (بحزم ويدفعه بالعصا) اخرس أيها الغبي.

(يتجه نحو اللاسلكي) عما قريب سينمحي ولن يعود له أثر يذكر يا سيدي

اللاسلكي:(في ضجر) متى؟؟؟ متى؟؟؟؟ وكيف؟؟؟؟

الرشاش: بـهذا الرشاش، يـا سيـدي (يـدور بـه بشـكـل كاريكاتـوري)

العصا: (يلكزه بالعصا) اهـــدأ قـلـيـلا؛ لا تـكـن نـزقـا؛ فـالـموقـف الآن حـرج

اللاسلكي: إبـعـاد الـحـرج الضـجـر عـني هـو إزالة هـاته الـصور بكـل الـوسائـل والأسـاليب. لا أريـد أن أراهـا أمـامـي، ولا فـي أي مـكـان

العصا: حـاضـر سيدي؛ هيا أيـها الشرطي الـنزق؛ تـحـرك... (يحـاولان إزالة الصـور؛ لكـن تـخـتفي بسـرعة؛ ثم ظلام مصـحوب بمقـطع إنشادي من الـحضـرة التونسية – مثـل-

يا لطيف الـصنـع يـا من كـلمـا .... داهـم الأمـر جـلا مـا داهـم

يـا غـيـاث المستغيثين ويـــــا ..... مـاضي الـحكم إذا ما حـكم

يا لطيف الـصنـع يـا من كـلمـا .... داهـم الأمـر جـلا مـا داهـم

فـرج الأمـر عـلينا سـرعـــة ..... إنـمـا الأمـــر عـلينا عـظـم

واستـجـب مـنا دعـانا كـرمـــا ..... يـا كـريـم أنـت رب الـكـرامـا

obeikandl.com

قد سألنا اللطف منك عاجلا... يا حليم أنت رب الحلما

يا لطيف الصنع يا من كلما .... داهم الأمر جلا ما داهما

(تعود الإضاءة الحمراء؛ وتنزل الصور لوضعها السابق)

الرشاش:(يلتفت بشكل بهلواني) أواه! العجب العجب! لقد عادت الصور سيدي العقيد ؟؟

العصا: أعلم ذلك؛ أليس لدي عينان، أيها الأبله ؟؟؟؟

الرشاش: ولكن، فكيف تختفي وتعود؟؟؟

اللاسلكي: (متوترا) أعندنا في القطاع مثل هذا النموذج ؟

العصا: أجل فما أكثرهم، يا سيدي العميد. أنسيت أنهم الدرع الواقي لنا في كل الأوقات العصيبة وحين ميسرة؟

obeikandi.com

الرشاش: (يقاطعه ببلاهة) نحن دائما خلف البوابات والجدران نمنع الذباب والبق للوصول إليكم

اللاسلكي: طبعا، طبعا، ولكن الوضع تغير

العصا:(هادئا) لقد تغيرت الوجوه والأوضاع ليس إلا.....

الرشاش: (يقاطعه) نعم، لم يتغير أي شيء

اللاسلكي: لازلت متفائلا كسابق عهدك أيها العقيد

العصا: (بهدوء) كل الأحداث والوقائع ستختلط في طاحونة المطالب

اللاسلكي: (قلقا) ولكن نحن الضحايا، فالتعب والإرهاق سيد الحالة

العصا: (بهدوء ويلعب بعصاه) أيها العميد، نحن الأسياد في الميدان....

اللاسلكي: يبدو لك.... الشعب لن يهدأ؛ لقد أضحى أكثر عنفا

obeikandi.com

العصا: ونحن المروضون لـــه

اللاسلكي: (غير مُبَالٍ) كان ما كان (ينظر إلى قدميه) فمنذ شهور والحذاء لم يخرج من قدميه! فكيف تفسر ذلك؟؟؟؟

العصا: سيدي العميد، هل تصدق بأنني لم أعد أعرف لون قدمي كيف هي لحد الآن؟؟؟ ولكن للضرورة أحكامها؛ فالضجيج والصخب تعودنا عليه؛ أنسيت أيام ما سموها المتمردون بثورة الخبز؟ فكيف كنا؟

ا لرشاش: (بلهفة) الخبز! الخبز! أين هو؟؟؟ (يدور دورات غبية)

اللاسلكي:(متهكما) الوضع الآن يختلف كليا؛ لم نعد نحن كما كنا نحن

العصا: (ساخرا) لقد اختلفت الوجوه والمواقف ليس إلا، وأغلب تلك الوجوه ملفاتها بين أيدينا ولها ذكريات مع هاته العصا **(يصدر صوت**

obeikandl.com

من اللاسلكي؛ يرتبك العميد ويضعه بين أذنيه)

اللاسلكي: نعم، نعم، معك يا سيدي

الصوت: رقم 2012 هل وجدتم الشاهد ؟؟؟ حوِّلْ

اللاسلكي: لازلنا نبحث عن مسكنه أيها الرئيس ؟؟؟

الرشاش: (يعطي التحية) هل رئيسنا أم رئيس الولاية ؟؟؟

العصا: (يجره من عنقه) اخرس أيها البليد

الصوت: وماذا تفعلون هناك؟؟؟

اللاسلكي:(مرتبكا) الوضع هنا جد معقد أيها اللواء 2011

الصوت: (غاضبا) كيف؟ كيف؟ كيف ؟

اللاسلكي: سيدي اللواء.... المنازل تتشابه..... البوابات انمحت أصباغها وأشكالها بكثرة اكتظاظ النساء والأطفال حولها

obeikandl.com

الصـــوت: لـم أفـهـم قـصد كـلامـك أيـهـا الـعميـــد ؟

اللاسلكي: الأطـفال والنـساء يـحـجـبـن واجـهة أبـواب المـنازل والأزقة والـمنافذ بأجسـادهـن، والـزغـاريد تـعلـو وتـعلـو، والـشـعارات تتـقاذف هـنا وهـناك...

الصـــوت: فـهـمت، ولـكـن مـا دور الـدورية الاحـتياطية لـمـكـافـحة الشـغـب عـنـدك ؟؟؟؟

اللاسلكي: سـيدي اللـواء 2011، لـيس هـنـاك شـغـب يـذكـر

الصـــوت: ولـو.... ولـو؛ حـاول أن تـخـلـقـه، ألا تتـوفـر عـلى مـواطن رقـيب ؟؟؟

اللاسلكي: لـماذا الـمـواطـن الـرقـيب ؟؟؟

الصـــوت: (ضـجـرا) لـكي تستطيع القـبض عـلى الشـاهـد؛ أفـهـمت أيها الـعـميد؟ فـلـو كـنـت مبتدئا فـي الـمـهـنـة لـعـلـمـك كـيـف تشـتـغـل؛ فـلا اعـتـقـال بـدون تـحـــريض؟؟؟

obeikandi.com

اللاسلكي: ولكن لا يمكن أن نتهور معهم وأنت تدرك الوضع جيدا

الصوت: لا يهم؛ حاول أن يندس مواطن رقيب بين الجمع ليحرضهم على الشغب، ثم أطلق القنابل المسيلة للدموع والرصاص في الهواء لتخترق إقامة الشاهد؛ واعتقلْه مهما كلف الأمر من أرواح؛ أفهمت ؟ - حوِّل-

اللاسلكي: إننا نبحث عن طريقة يسيرة للوصول إليه؟

الصوت: الأهم عندي الآن الوصول للشاهد بأسرع وقت ممكن، ولا تهمني كيفية الوصول إليه

اللاسلكي: حاضر يا سيدي اللواء 2011

الصوت: لا تفوت الفرصة – انتهى-

اللاسلكي:(يتنفس الصعداء؛ ويغلق اللاسلكي) ما الحل الآن أيها العقيد في هاته الورطة ؟

obeikandl.com

العصا: (ببسالة) لنقتحم الأزقة الضيقة بكل قوانا لكي نصل إليه....

اللاسلكي: (يفكر) هل تتوفر الآن على مواطن رقيب؟؟

العصا: (يضحك) الوضع اختلط خليطا؛ فالمواطن الرقيب تحرر من عقدتنا وأوامرنا

اللاسلكي: لا يمكن

العصا: (يقاطعه) معذرة؛ كنتم فوق الكراسي الفاخرة والأبواب الموصدة، لا تعرفون ماذا يجري في الميدان ؟

اللاسلكي: أبدا؛ كنا نعلم ما يجري ويدور..... وندرك كل شيء

العصا: نعم سيدي، عبر التقارير التي كنا ننجزها نحن ليس إلا

اللاسلكي: (هادئا) لا مجال للعتاب الآن.. فما الحل في هذا الموقف الذي نحن فيه ؟؟؟

obeikandi.com

العصا: (عازما) الاقتحام هو السبيل

اللاسلكي: (مقاطعا) فيه خطورة جسيمة؛ الخوف لم يعد عندهم سيد الحالة؛ لقد أمسوا يركبون صهوة شيطانهم

الرشاش:(يزهو بالرشاش) الرصاص سيخيفهم مهما قاوموا

اللاسلكي : سنترك دماء وضحايا في كل الأمكنة، أيها الأبله

الرشاش:(مزهوا) كم من جثة تركناها طريحة الشوارع والأحياء رغم المقاومة وعنادهم شهورا وأياما!!

العصا: تحرك أيها المساعد باستدعاء رائد فرقة مكافحة الشغب

الرشاش: (يعطي التحية) حاضر يا سيدي العقيد (يهرول)

obeikandl.com

اللاسلكي: لـمـاذا أرسـلـتـه ؟

العصا: اسـمـع جـيدا؛ لـنعطِ الأوامـر لمثـله بـإطـلاق الـرصاص لـكي نـرتـاح مـن هـذا الشـاهـد وأهــدافــه

اللاسلكي: لـم أفـهــم؛ هـل للشــاهـد أهـداف ؟

العصا: مـثل هـؤلاء يـعشـقـون إطـلاق الـرصاص وغـيـره... وحـتى إن تطورت الأمـور، فَـهُـمْ كـبش فـداء لأوامـرنــا أمـام الآخـريـن

اللاسلكي:(يفـرك رأسـه بـعد إزالة القبـعة) كـالـمعـتاد سـألـتـك عـن أمـر وأجـبت بـأمر آخـر! ولـكـن الظـروف الآن تـخـتلـف

العصا: تـخـتلـف مـن زوايا أخـرى؛ لـكـن وضـعـنا وتـصـرفاتـنا لـن تتـغـيـر، وسيباركون لها

اللاسلكي: مـــن ؟

ظـــــــــلام تـــــــــــام

obeikandl.com

-هرولات وصراخ وطلقات الرصاص مرفوقة بإضاءة سوداء بين جنبات الركح -

-تسلط إضاءة قرصية (صفراء) في مقدمة الركح، يظهر العميد ممزق الملابس وهو يلهث؛ ويحاول الاتصال باللاسلكي

اللاسلكي: نعم ..... معك العميد 2012

الصوت: ماذا عندك أيها العميد؟

اللاسلكي: حوِّلني إلى اللواء 2011

الصوت: لقد خرج في مهمة خارج المركزية

اللاسلكي: حولني لأي مسؤول في المديرية (تسمع خرشاشات اللاسلكي؛ وعملية التحويل)

الصوت: معك القائد 2010..... ماذا عندك أيها العميد 2012 ؟؟؟

اللاسلكي:(مثلعتما) الوضع ازداد خطورة في المنطقة؛ ولكن وصلنا للشاهد

obeikandl.com

الصـــوت: أي وضـع؟ وأي شـاهد تتـحـد ث عنـه؟

اللاسلكي: لـقـد تـهـجـم عـلـيـنـا ساكنة الـمنطقة؛ وسـقـط الـعديد مـن الضـحـايا في صـفوفـنا

الـصـوت:(حـائرا) لا عـلـم لـي بـما يـروج عـنـدكـم، ولـكن مـن أرسـلكم إلى المنـطقـة؟

اللاسلكي: السيد اللـواء 2011

الصـــوت: حـــاول الاتصال بـه لـيـتمكـن مـن تصـريف أمـوركم في المنطقة - انتهى

اللاسلكي: (يـفـكـر) كـيـف؟ مستحيل! الـمسـؤول الأول لا يـعـرف مـا يقـع!!

- **يـدخـل الـعـقـيـد مـهـرولا نـحـو الـعميـد وبـدون عـصاه**

العصا:(مـتـوتـرا) هـيا نـرحـل مـن هـنا؛ فالمـواجـهـة أكـثـر ضـراوة

obeikandi.com

اللاسلكي:(ضـجـرا) لا بـأس مـن الـمواجـهة؛ فالمسـؤول الأول لا عـلم لـه بما يـجري هـنـا..... لـقــد تنصل مـن دوره

العصا: أيـها الـعميـد .... لا يـهـم؛ لـنـرسل إليــهـم الشـاهـد ونـخـلي مسـؤوليتــا لـيـس إلا

اللاسلكي: عـين الـصـواب..... ولـكـن أيـن هـي عـصـا ك؟؟؟

العصا: لـقـد ضـاعـت في الزحـام

ظـــــــــــلام تـــــــــــام

obeikandl.com

- **لحظة تنقشع إضاءة خافته؛ تكشف نوافذ السجن من أعلى الخلفية.**
- **تسلط بقعة ضوئية صفراء من الجهة اليسرى للركح على شخص معصوب العينين؛ ومقيد اليدين من الخلف؛ وهرج ومرج وحركات وأصوات متداخلة بشكل سريع**

الأصوات:(.....) أهلا بالوافد الجديد ؟

صوت 1: من تكون يا هذا الوافد ؟

صوت 2: ما هي قضيتك ؟

الوافد: (يتحرك كالبصير) لا علم لي بجريرة مجيئي إلى هنا؛ ما أدركته أنهم كانوا يقولون: لقد ألقينا القبض على الشاهد، لقد ألقينا القبض على الشاهد؛ فأنا الشاهد والمشهود عليه، ولكن أين أنا أيها الأحبة؟؟

obeikandi.com

صوت 3 : أنت حيث نحن، مع المتمردين وحماة الثورة

صوت 4 : وعصاة الانتهازيين

الوافد : (بصوت جهوري) أي مكان هذا أيها الإخوة ؟

صوت 2: في السجن الحربي

الوافد : (هادئا) كذلك.... لقد شعرت منذ الوهلة الأولى بغربة المكان وفظاعة الفضاء؛ روائح الخبث والمكر تجثو بين الأركان وتتسرب عبر السراديب والمسارات

صوت 3 : هل كنت متعودا على معانقة الجدران ؟

الوافد: أجل..... منذ ثورة الخبز... وأنا أزورها لأعانق الظلمة والرطوبة؛ سنوات وشهور من الغربة داخل الوطن...أعيش القساوة والقهر ووجبات التعذيب وصمت الجدران... وأكابد

obeikandi.com

وأقــاوم كـالصـخـر حـتى لا أنـهار أمـامه، كي لا
ينتصروا، حـتى لا يفوزوا عـلى صـوت جـراح
الدراويش وأحـلام قاطـني الصفـيح الساخــن

صوت 4 : آه مـن تـلك الأيــام! لــو تــحــقق الانتصار
آنذاك علـى الـجاثمين عـلى قـلوبنا بـدعـوى
الـشرعـيـة الـتاريخيـة، لـكان وضــعـنا أحــسـن

صوت 1: أي شرعية لـهـم؟ وهـل الشــعب قـطيــع لا
شـرعــيــة لــه ؟

صوت 3: (يـقاطـعـه) طبـعا نــحـن قـطيـع فـي قـطـيع،
كـنا نـتـبع الضـلالـة والأوهــام!

الوافد: أبـدا....هـنا وهـنـاك شـرفـاء أشاوس قــاومـوا
وجـاهـدوا بـجـهـد أيمانهم؛ فـلـماذا أنـتم هـاهـنا؟

صوت 1: أيــها الشـاهـد، كـيـف هــي الأجـواء فـي
الـخارج؟

الوافد: أكـثـر حـيـوية وحــرارة

obeikandi.com

صوت 2: كيف ؟

الوافد: المواجهات والاعتصامات والإضرابات لا تفتر، الوضع غير مستقر

صوت 3:(بلهجة حادة) لصالح من؟ للشعب الذي فجر ثورته أم للمتطاولين عليها ؟؟؟

الوافد : الوضع جد حساس؛ وتجاذبات سياسية تتصاعد يوميا

صوت 4: هل هناك سياسيون حقيقة ؟ إنهم فريق من الانتهازيين والمصلحيين؟

صوت 1: ممكن

صوت 4 :(يقاطعه بحدة) تدافع عنهم! أين كانوا؟؟؟ ومن وضعنا هاهنا ؟؟؟

صوت 1: لا تنسَ أن هذه المرحلة مرحلة الاختلاف لإعادة البناء

obeikandi.com

صوت 4: أي بناء؟! إننا نعيش الخلاف والانقسام لنتناحر ونتشاجر، ليستفيد السابقون والراكبون على ثورتنا، لنظل ممزقين مبهدلين كالعهد السابق

صوت 2 : كفاكما ثرثرة واتركونا نستمع لما يجري خارجا

صوت 1: الثرثرة منطق عندنا والتعصب غواية....

صوت 4: (قلقا) لست متعصبا؛ بل أنوّر ذهنك من الأوهام ... فنحن قوم نصدق المنافقين والكذابين ونكذِّب الصادق الطاهر، ونقف مع الطغاة من حيث لا ندري؛ فمن اعتقل نبيل الحجلاوي، عبد الباسط بن مبارك، نبيل العرعري، سامي الفهري، سعيد الشبلي وآخرين؟ ومن قتل البشير القلي ومحمد البختي في السجن؟

obeikandl.com

صوت 1: (يقاطعه بقلق) إنك تخلط الأوراق؛ هؤلاء سلفيون، وتعرف ماذا فعلوا؟

صوت 4:(يقاطعه بشدة) من قال هذا يريد الفتنة؛ أليسوا بشرا، مواطنين؟ فلماذا يقتلون؟ لماذا إضرابات الجوع في كل السجون؟ لماذا العفو التشريعي العام لم يفعَّل لحد الآن، بصفته استحقاقا سياسيا، ومن استحقاقاتنا؟ هيا أجب؟؟؟

الوافد: صحيح ما تقوله؛ فهناك اعتقال للعديد من المناضلين الشرفاء وتسريح للفاسدين! ولكن الشعب أدرك اللعبة..... الشعب يحيا وينمو وعيه يوميا

صوت 2: يا سلام! يا لها من أخبار تفرح!

الوافد: إنهم خائفون أكثر من ذي قبل.... الاستقرار انعدم؛ ففي يوم الشهداء توترت الأوضاع في العاصمة، اشتباكات في ولاية القصرين، مشاحنات دموية في بلدة العمران، واحتجاجات

عارمة في سيدي بوزيد وقفصة، مواجهات رهيبة في السليانة؛ الرئيس رشقت رئاسته بالحجارة في سيدي بوزيد، والمجلس الوطني التأسيسي مضطرب و يطالب بالحرية، الشرطة تتناحر فيما بينها من أجل التسمية وغيرها، في سوسة نظَّم المحليون حملة رمي الأجهزة التلفزية في بحر بني جعفر بشكل جماعي، احتجاجا على أداء الإعلام

صوت 3 : الفساد الذي كان ولازال سبب القذارة الكبرى

صوت 4: سينمحي بإرادة الشعب ومقاومته

صوت 1: ولكن سينهار الكيان بهذه الاضطرابات

صوت 4: لكل حصان كبوة؛ فلا يمكن أن ننتصر وتصبح الخضراء فعلا خضراء ونفوسنا خائفة ورؤوسنا أصغر من إرادتنا وأفواهنا!

الوافد : لـن نسـمو وأفـواهـنا مـليئة بالـقـذارة ، قـذارة صـنـعـها السـابـقون، ويـقـتـرب مـنها اللاحـقون الـذين يتهافتون عـلـى شـراء الذمـم والكـراسي ؛ فـلـن يـسـتـوي الـنـور إلا بـنوره

صوت 1: أشـك وأشــك في وضـعـنا؛ عـلـمتـني الـتجارب أن الفـساد دائمـا يتنصر وسينتصر، والشـر دائما مـنتشـر وسـيظـل مسـيطــرا

صوت 2: إنـها سُــنـة الـكـون والـحـيـاة

صوت 1: الـكـون بـُني عـلـى نـوره واسـتوى عـلـى الـنـور الذي لا يـوصف

صوت 4: لا تـكـن مـتشائـما

صوت 1: كيـف لا أكون متشــائــمــا وكل ما حــولنا قتــامة في قتامة؟!

صوت 2: كـمــا تـــراهـــا أنـــت ؟؟

obeikandl.com

صوت 1: تـخـاطون أنـفسـكـم! ألسـنـا جـمـيـعا في مـركب واحـد ؟؟

صوت 4: أكـيـد، ولـكـن كـل منـا يعيش جـزءا مـن التـشاؤم

صوت 2: حـسـب طـاقـة الإنسـان

صوت 4: فلا تنسَ أن التشاؤم سبب الـهـزائـم، وتـلـك وسيلـتـهم

الـجماعـة: (تـردد بـإيـقـاع شـاعـري قصيـدة : أبي الـقـاسم الشـابي، تتـحـرك في الـركـح بشـكـل عـشـوائي، حـامـلين شـمـوعـا مضـيـئـة:

أُسْكُتي يـا جـرَاحْ ** وأسكني يا شـجـونْ

ماتَ عـهـد الـنـوَّاحْ ** وَزَمـانُ الـجُـنُونْ

وَأَطَـلَّ الصَّبَاحْ مِـنْ ** وراءِ القُـرُونْ

في فِـجاجِ الـرّدى قـد ** دفـنتُ الأَلَـمْ

ونـثـرتُ الـدُّمـوعْ ** لـرياحِ العـدَمْ

واتّخــذتُ الحــياة ** مِـعــزفــاً للـــنّغـم

أتغــنَّى عـــليه فــي ** رحـــابِ الــزّمـــان

وأذبــتُ الأسَـــى في ** جــمــال الــوجــودْ ¨

ظـــــــــــــــــــــلام تـــــــــــــــــــام

بـــــــرهـــــــــة----

تسلط بقعة ضوئية حمراء في وســـط الركح، ثم تنطفئ، وتشـــتعل بقعة ضوئية صفراء في الخلفية الأمامية جهة اليمين، ثم تنطفئ وتشتعل بقعة ضوئية زرقاء في الخلفية الأمامية جهة اليسار، ثم تنطفئ وتشتعل البقع الضوئية وتظل تتلاعب وتتصارع فيما بينها، ثم تنطفئ ... تشتعل تباعا ليظهر- الوافد- جالسا على كرسي، مكبل اليدين فقط، ووراءه - شرطية- برتبة (عريف) بزيها الرسمي حاملة – عصا- والبقعة الصفراء مسلطة على – شرطي- برتبة (لواء) بزيه

obeikandl.com

الرسمي، والبقعة الزرقاء مسلطة على – العسكري – برتبة (لواء) بزيه الرسمي

الوافد : (يحملق بعينه جيدا) غير معقول.... لواءان من جهازين مختلفين يتنازلان من برجهما ويكونان في ضيفتي؟!غير ممكن! هل ما أراه حقيقة أم أنني أحلم؟؟؟

العسكري: (يبتسم) ما تراه حقيقة، ولكن أنت في ضيافتنا

الشرطي:(بلهجة حادة وهو يعبث في ذقنه) تذكَّر أن الحلم ملجأ الضعفاء والأقزام

الوافد : لست ضعيفا ولا قزما ؟

العسكري: (متهكما) لو لم تكن كذلك، لما كنت هاهنا؟

الشرطية:(تلعب بالعصا وهي من ورائه لا يراها) السلطة ليست ضعيفة

obeikandl.com

الوافد: (ساخرا) ومن أوصلني إلى هنا؟ أليس خوفكم الذي هو أساس ضعفكم ؟

الشرطية: (تلعب بالعصا ثم تلكعه بها) ألم تفهم بأن السلطة ليست ضعيفة؟

الوافد: تتوهمون! جهازان متنافران يتحالفان لاستنطاقي! ماذا يعني هذا بحق السماء ؟؟؟

الشرطية:(تلكعه بالعصا) اخرس أيها المعوق ؟

العسكري: يعني هذا أن هناك توافقا ليس إلا!

الوافد : آه! توافق أم تواطؤ؟؟؟؟

الشرطي: (متهكما) احسبه كما شئت لأننا لا نعبأ بكم ولا بمصطلحاتكم الرنانة

الشرطية: الرنان عندنا هاته (تريه العصا وتمررها بين عينيه)

obeikandl.com

الوافد: (متوترا) إن كنتم لا تعبؤون بنا، فلماذا سقت ها هنا ومكبل اليدين؟؟

العسكري: (الشرطي متبخترا) لنحترز منكم ونبعد الشرور عن بلدتنا وأهلها المسالمين الطيبين

الوافد: (متهكما) عجبا لما أسمعه! والقمع والاضطهاد والاختطاف، أيعد خيرا؟؟؟

الشرطي: (بسرعة) أجل لنقتل الشيطان الذي يسكنك ويسكن أمثالك

العسكري:(بفهلوة) لهذا أنت مكبل اليدين ؟

الوافد: (يحاول إظهار التكبيل) تكبيلي خوفا من أن أنطح أحدكما أو أخنق كليكما

الشرطي: (مقاطعا بسرعة) ولمَ لا تقل خوفا من أن تقتل نفسك

العسكري: ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق

obeikandl.com

الوافد: اتركونا نقتل أنفسنا كما شئنا وأنتم ترتاحون من الكلل والملل والتحقيقات الجوفاء ؟؟

الشرطي: لا، لا، إنها هوايتنا، أتريد أن تميتها أيها الحقير؟

الوافد:(ساخرا) أبدا، أبدا، مارسوا هوياتكم كيفما شئتم، ولكن هل وجودي ها هنا رسمي وقانوني؟

العسكري: (مندفعا) اخرس أيها الكلب يا ابن العاهرة

الشرطي: (متوترا) لقد تطاولت أيها الأجلف اللقيط

الوافد: (متهكما) هل أنتما لواءان أم لوزتان؟

العسكري: وكيف نبدو لك؟ (يحرك شارته؛ ونفس الحركة يقوم بها الشرطي) انظر لشارتنا وتأكد جيدا

obeikandl.com

الوافد: لقد رأيتها، ولكن حسب وضعي وفهمي... أنتما لوا...

العسكري: (ضجرا) أكمل ما تود قوله

الشرطي: افصح جيدا

الوافد: قالوا والله أعلم إوزتان

الشرطي: من القائل أيها الآجرب؟

الوافد: الواضحات من المفضوحات؛ ولكن لقد فهمت قصدي، وإن لم تفهم تفهمك التي ورائي

الشرطية:(تضع العصا في عنقه وتحاول خنقه) يبدو أنك كلب من الكلاب الضالة

العسكري: اتركيه؛ سينهار لوحده

الوافد : (يضحك) لم أنهر منذ سنوات؛ فصدري عارٍ لكل الأهوال والاحتمالات؛ فالمشكلة عندكم أنتم

العسكري: هل تعرف تهمتك بالتحديد ؟

obeikandl.com

الوافد:(بتحدٍّ) اسألوا أنفسكم ما هي تهمتي! كل ما أعرفه أنني اختطفت من فراشي ليلا

الشرطي:(يستبدل موقعه بموقع **العسكري**) الأهم عندنا الآن: لماذا تريد أن تحيي ذاك الصعلوك الذي أحرق نفسه وأحرق البلاد معه ؟- صمت-

الشرطية: (تضربه على رأسه) هيا أجب يا بن الطرطور

الوافد: (هادئا) الذي يميت ويحيي، الخالق سبحانه، والذي أحرق نفسه من أجل العزة والكرامة ليس صعلوكا، بل شريفا ابن الشرفاء؛ فلولاه لما قام الشعب بما قام به من أجل العدالة الاجتماعية والكرامة والحرية ، وليس من أجل بقاء رؤوس الفساد والإرهاب البوليسي

الشرطي: اللعنة عليك؛ تتهمنا بالإرهاب، يا سافل القوم

obeikandl.com

الوافد: وماذا تفعلون بي؟ ندردش في مقهى؟ أنتم من البقايا المندسة في الأقبية

الشرطي: (منزعجا) اخرس يا ابن الحقير الفاسق

الوافد: والدي أطهر من سلالتك؛ فلو كنت ابن هاته التربة الأصيلة لعرفت أصولي

العسكري: (يحاول الاقتراب منه) فمن تكون سوى ابن جربوع أجرب؟

الشرطي: (متهكما) رمته البراري ليعيش كالخنزير الأعمى

الوافد: والدي وسلالته رجال - الفلاقة- رفيق الجهاد والسلاح.. أف لكم؛ تاريخنا شوهته الأيادي الآثمة والأفواه اللئيمة... فأصولي مدونة عندكم ..... حاولوا الاطلاع عليها ؛ إن كنتم لا تعلمون

العسكري:(ضاحكا) آه؛ دماؤك تسري فيها روح المقاومة

obeikandi.com

الشرطي: (يترنح ويضحك) وهذا ملف آخر يضاف لملفاتك، ولكن لماذا كنت ترفض أن تكون مواطنا رقيبا ؟

الوافد: (يسخر منه) لأنني ابن المقاومة..... والرقيب هو الله عز شأنه؛ ومنطق تدبيركم فيه خرق لحق الله

الشرطي: أجب على قدر السؤال

الوافد: (يتهكم) هل أنا في قسم الامتحانات أم ماذا ؟

العسكري: أنت هنا معتقل ومستنطق

الوافد: وردي على سؤال معالي اللو ...

الشرطي: كن متخلقا

الوافد: عجبا .... متخلقا ..... مسخرة

الشرطي: من المُسْخرة ؟؟

الوافد: بل سخرية

الشرطية: هل نحن أمامك سخرية ؟؟

obeikandl.com

العسكري: أيتها العريف اصفعيه

الشرطية: اصفعه أنت – تبتعد قليلا-

الشرطي: ترفضين الأوامر

الشرطية: ليست مهمتي الصفع

العسكري:(يقترب منه ويصفعه) أجب عن سؤاله ؟

الوافد:(متوترا) لست من الكلاب الضالة لأتباع أتباع الصنم... فكيف يسمح لي شرفي وعزتي أن أكون رقيبا، جاسوسا على عائلتي ورفاقي وأحبتي..... متى دخلت والدتي وأختي المرحاض ؟ متى نام أخي وزوجته ؟ كيف استقبل رفيقي خليلته ؟ هل تخاصما ؟ أين ذهبا وكيف ذهبا ومتى عادا وماذا قالا؟ وووو ؟؟؟؟؟ أليس هذا استهتارا بالبشرية وحقوقها؟

العسكري: إنها المقاربة الأمنية لحماية الموطنين من شرور أنفسهم

obeikandi.com

الوافد : (متهكما) وهل أنتم فقهاء؟

الجندي : لم أفهم جيدا

الوافد: وهل كنتم تفهمون من قبل.....

- **تدفعه الشرطية بقوة فيسقط على الكرسي ليظل راكعا؛ وعصاها في عنقه-**

الشرطي: كنت تعارض العهد القديم، والآن تعارض الجديد، أليس كذلك ؟؟؟

الوافد:(بصعوبة يخرج الكلمات) وهل انتهى القديم لكي أعارض الجديد ؟

العسكري: ولماذا فكرت أن تكتب وتشخص وضعية ذاك الذي أحرق نفسه؟

الوافد: قلتَ عنه صعلوكا، والآن تتحفظ عن ذكرها! لماذا؟؟؟

الشرطي: لا يهمك الجواب

obeikandl.com

الشرطية:(تـزيل العصا مـن عـنـقـه) ومـاذا اسـتـفاد مـن إحـراق جـسده سـوى الـمـوت ؟؟؟

الوافد: اسـتـفـاد مـن الشـهادة؛ وأفاد البـلاد والـعباد لـكي يـنهار وانـهـار صـنكـم وأصـنامـكم؛ اسـتـفـاد مـن إعـادة كـتابـة التاريخ بـدم طاهر أبي؛ فـكـل الأوراق الـمدنـسة والمـلوثة أمسـت تتـعـرى وتـساقط في مـزبـلة الـتاريخ

العسكري: إذن أنـت الشـاهـد كـما وصـل لـعلمـنا ؟؟؟

الوافد: أضـف والـمشـهـود لـه بالـشـهادة ؟؟؟

الشرطية:(تـدفـعه بإحـدى رجـليها) ومـاذا سـتستـفيـد مـن وراء كـل هـذا ؟

الوافد: ومـاذا تـسـتـفـيـدون مـن اسـتـنـطاقي؟؟؟؟

الشرطي: لـغـاية أسـاسيـة

الوافد: كـل لـه غـايتـه؛ وغـايتي أنـبل مـنكـم؛ ذاك الـذي أزعـجكم سيـظـل رمـزا خـالـدا في ذاكـرتـنا، رمـز

obeikandl.com

لونه ناري كالجسارة صلب، صلب لا ينكسر، لا ينسى، ذاك الذي أقلقكم وحولكم إلى لقالق تبحث عن أمكنة الاحتماء والدفء، شاهد أنا وأنت وأنتم عليه؛ هو نجمة وضاءة أعادت لبني وطنه روحها، روح تتحرك، تتنفس بالنار والحديد، تفجر شحنتها من أجل إشراقة بشرية

العسكري: (يصفق عليه) بل إشراقة لفوضى وقلة الحياء والمروءة، ولن تنهي إلا بسلطتنا

الوافد: (يقف بصعوبة) وهل من المروءة أن نعيش القمع والاضطهاد....تخنقون أنفاسنا لكي تعيشوا وحدكم! فمن أنتم ؟ ملائكة الرحمان؟ حاشا أن تكونوا كذلك، ربما أنتم من كوكب آخر؟ ممكن .... أليست قلة الحياء حينما تعطلون مصالحنا وتتلاعبون بمصائرنا متى شئتم وأنى شئتم ؟ ألسنا بشرا له إحساسات

obeikandl.com

ومشاعر، له رغبات وأهواء، وله رأي ومـوقـف؟!!

الشرطي: (يصفق بحرارة) هل انتهيت من خطبة الجمعة؟

العسكري: (متبخترا) اسمع جيدا؛ فنحن الشرعية وأنتم الرعية .

الوافد: (يحاول الاقتراب منهما) اخرجوا من غيبوبتكم، بددوا غيكم؛ فبدفاعكم عن بقايا الفساد ومحاولة إقبار الإشراقات تعمقون أزمة وجودكم بيننا

الشرطي: وجودنا لن ينمحي؛ السلطة هي بؤرة الوجود وإثبات الثبات

الوافد: هيهات! هيهات! سلطتكم انهارت، فصارت لإبليس وليا لأنكم أرباب الجهالة؛ فالخوف لم يعد يسكن الأحشاء؛ الآن تتخبطون في حيرة من أمركم وتختمر

obeikandi.com

برؤوسكم أفكار المناورات؛ انظروا ما يقع أمامكم يوميا ؟؟؟

العسكري: إنها مجرد فقاعات ستنتهي بمرور الأيام؛ وأنت الشاهد ستنطفئ اليوم قبل الغد

الوافد: (متحديا ويزيد اقترابا منهما) واهمون؛ فالشاهد ستظل شهادته ؛ قلادة لكل الأزمنة والأجيال؛ لأنكم تعيشون بغرائزكم في مستنقع لا قرار له؛ على الأقل اخجلوا مما صنعتم في أبناء جلدتكم إرضاء للصنم، وهاهو الصنم ومعبودته طارا وفرا.... و لم يبق لهما سوى المضجع

العسكري: (يقترب منه؛ ويقبض شعره بقوة) ستولد أصنام أخرى وستركعون لها رغم أنفكم ـ

الوافد: (يقترب منه) النار شهادة لكل من يفكر بتفكيرك

الشرطي: النار مهما طالت ستصبح رمادا

الوافد: والرماد لا تعلمون ما سيكون تحته...
استيقظوا من أوهامكم لنرسم لوحات مشرقة بلا كذب ولا دجل.... فالأرض تحيى بنا وبكم

- **يقترب الجندي نحو الشرطي؛ ويوشوش في أذنه؛ ثم يقتربان منه ليشكلا نصف دائرة، والبقعتان تظلان مشتعلتين، والبقعة الوسطى تتسع عليهم، والشرطية تبقى وراءهم وهي تلعب بالعصا.**

الشرطي: هل أنت متزوج ؟

الوافد:(ينظر للعسكري) الزواج يقتل الهوى ويطفئ نار العشق؛ وأنا لا أريد أن أنطفئ

العسكري: ستنطفئ عما قريب

الوافد: أبدا

العسكري: إذن لديك عاشقة ؟

الوافد: (ينظر للشرطي) أجل

الشرطي: فـأنـت فـاسـق

الشرطية: زنـديق

العسكري: ألا يـحـق فـي حـقك الـحـد

الشرطي: والـرجـم بالـحـجارة

الشرطية: حـتـى الـمـوت

الوافد: : سـبـحان الله؛ ربـما مـدارك عـقـلـكم لـيـسـت سـويــة.....

العسكري: ربـما، مــا اســم عـشيـقتـك ؟

الوافد: لـمـاذا ؟

الشرطي: لـنـعـرف مـصادر عـشـقك وكـيـف تتـسـرب الأخـبار

الوافد:(ينظـر يـمينا وشـمالا) لـم أفـهـم مـن أنـتـم بالضبط! هـل فـقـهاء أم خـطاب وسـطة أم مـحـقـقون أم هـبـل مـسـيـطـر ؟

obeikandi.com

الشرطي: (يمسك في كتفه الأيمن ويحركه)هيا تكلم ما اسمها ؟

العسكري: (يمسك في كتفه الأيسر ويحركه) أفصح

الشرطي: هيا قل من هي ؟

الوافد: الخشبة (يرقص برجليه رقصة الفلامينكو)

الشرطية: عشيقتك الخشبة ؟

الوافد: (يرقص مزهوا) هي الإيحاء والإلهام، هي ميدان الوغى بجمالية الألوان والأصباغ والكلمات؛ فيها أكتب عناوين أبطالنا وصفحات التاريخ الحق بجسدي؛ أكشف عبرها آهات ودموع الثكلى والدراويش، والكلمات الممزقة لأطفالنا ونسائنا، بدمي الأبيض أرسم فيها المقامات، بعروقي أنقش فوقها روايات شعبنا وأبصم بصمات الوقائع

obeikandl.com

العسكري: (يحرك كتفه) سنحرق كل الخشبات

الشرطي: (يحرك كتفه) سنغلق كل المسارح

الوافد:(يرقص برجليه) لدينا الساحات

العسكري: (يحرك كتفه) سنخربها

الوافد: أنتم مخربون

الشرطي: (يحرك كتفه) سنطوقها بالحجارة

الوافد: أنتم ضد الحضارة

الشرطي: أيتها السافل، توقف عن الرقص (يدفعه بقوة)

العسكري: (ينهضه) ما ملتك ؟

الوافد: المبدع لا ملة له

ال**شرطي**: جميل تعرف بأنك ملحد

العسكري: وهذا ملف ينضاف لملفاتك العفنة

obeikandl.com

الوافد: (يضحك إلى حد القهقهة) أي مهزلة هذه؟؟؟؟ دائما هكذا تنجزون التقارير البلهاء!

العسكري: (مندهشا) كيف أيها الوغد اللئيم ؟

الشرطي: لديه سوابق في كل مراكز الاستنطاق

العسكري:(يحركه بقوة) ولكن أريد أن أعرف ملتك بالتحديد ؟

الوافد: ملتي إنسانية الإنسان، وكل الشرائع والأديان شرعت لذلك، وحوربت ليظل الفساد والإفساد ضد الطهر والنقاء

الشرطي: إذن الصعلوك في نظرك طاهر ونقي ؟

الوافد: بلى، إنه كذلك

العسكري: (يحاول خنقه) بل شرير أهوج.... بفعلته أقدم على تدمير الماضي، وأنت تريد أن تعيده من قبره للحاضر والمستقبل.....

obeikandi.com

الشرطي: (يحاول خنقه) لينطق بما لم يقله من قبل

الوافد: لقد قال كلمته، وكلمته طوق وأمانة في أعناقنا

العسكري : (يخنقه) بدد أوهامك وأحلامك

الشرطي: (يزيل يدي الجندي من عنق الوافد) لا تكن متنطعا؛ كن مسالما

الوافد:(يصرخ ويحاول كسر الأصفاد) لا... وثم كلا؛ لن أستطيع تمزيق أوراقي وجسدي لكي يرتاح المفسدون والطغاة من اسمه وصورته ؛ صورته تقلقكم ، فعلته تزعجكم

(يكسر الأصفاد، مصحوبا بظلام طفيف، وبسرعة تعود البقعة الضوئية أكثر اتساعا لتتشكل دائرة، يظهر الوافد في الوسط والعسكري مصوبا مسدسا نحوه والشرطية تحاصره بالعصا)

obeikandl.com

الوافد:(يضحك بشدة) أليس هذا المشهد يوحي بخوفكم ووجلكم حينما انكسرت الأصفاد؟ ألستم مهرجون بلهاء؟ تخافون ولا تخجلون؟

العسكري: قف مكانك وإلا سقطت صريعا في دمائك

الشرطي:(الوافد يقترب) لا تكن متهورا

الوافد: (يترنح بنشيد – إلى طغاة العالم- لأبي القاسم الشابي، وهم يحاولون تطويقه)

ألا أيها الظالم المستبد * حبيب الظلام عدو الحياة**

سخرت بأنات شعب ضعيف ***وكفك مخضوبة من دماه

وسرت تشوه سحر الوجود*وتبذر شوك الأسى في رباه**

....رحمك الله برحمته أيها الشابي الجسور

العسكري: من يكون هذا المرحوم ؟

الشرطية: شاعر يتمشدق به كل المتمردين والفوضويين؛ مثل هذا الأجلف .....

obeikandl.com

- **تقترب منه محاولة ضربه بالعصا؛ يمسكها بقوة؛ فيتعاركان عليها.**

العسكري: ارخ العصا وإلا كانت الرصاصة جبينك

الوافد: (يحملق فيها جيدا؛ فترخي العصا) أعرفك جيدا... من أعوان التراتيب إلى رتبة عريف.... سبحان الله (تبتعد قليلا؛ ونفس الوضعية للعسكري والشرطي) لا تخافي؛ فلست همجيا مثلكم، رغم أنني أملك هاته العصا الآن....

العسكري: هل تعرفها ؟

الوافد:(يتمعن فيها وفيه) حق المعرفة؛ إنها مندسة بين أرواقي؛ هي التي تلهمني شحنة الشاهد الموثوق بشهادته نحو الشهيد ....

الشرطية:(مرتبكة) بدوري شهيدة؛هو شهيد ميت وأنا شهيدة حية

الشرطي: بل قتل نفسه بنفسه

obeikandi.com

العسكري: لقد أحرقها بإرادته

ال**شرطي**: بمعنى ليس شهيدا

الوافد: يا لإبداع الألفاظ.... الأهم أنت لست شهيدة؛ بل قبس من نور وهاج لأنك أنت الفتيل الذي أوقد النار

الشرطية:(متوترة) لم أفعل شيئا في حقه، إنه ابن بلدتي وأعرفه جيدا؛ فبدوري ضحية منظومة فساد بكاملها

الوافد: الآن تعترفين بالفساد، وكنت متسترة عليه؟!

الشرطية: جميعكم مسؤولون؛ فصمتكم ساهم في انتشار الظلام وأقبر النور بين زوايا الخوف ، ولا تحملني ما لا يحتمل

الوافد: الآن تبحثين عن المبررات لإخفاء ما أقدمت عليه

الشرطية: لا أخفي أي شيء

obeikandl.com

الوافد: تخفين كيف كانت سلطتك وجبروتك على الباعة المساكين الذين انسدت في وجههم أبواب الرزق في المعامل والمناجم؛ تخفين حقيقة إهانته بالصفعة التي تلقاها، صفعة طائشة على خد شاب بئيس مقهور.... فكم صبر عـــلى اضطهادكم و قهركم ؟؟ قتلت لديه الرغبة في الحياة .... فأطفأ لهيب وجدانه وشمعة حياته بالنار. ولكن كيف تطفئ النار نارا ؟؟؟– يرقص- وها هي النار اشتعلت في وجوهكم ، وأفاق الشعب من غفلته، وانقشع النور بين الجدران وفي الشوارع والأرياف !

الشرطية: أغلبنا مقهور، وإقدامي على صفعه لا أساس له من الصحة؛ ألم تبرئني المحكمة منها؟؟

الوافد: تلك من أزلام الصنم، أما محكمة الشعب هي الأهم

الشرطية: حرام عليكم، حرام ، من قتل هرب وأنا هنا. فالكل استعاد حريته وأنا حرمت منها ، لقد خبرت معاناة الظلم... عشت عوالم الارتعاش وأنواع الانهيار النفسي والجسدي..... فأنا كبش فداء لكي يخفي المسؤولون خطيئتهم بأوامرهم وتعليماتهم عبر الهواتف

الوافد: (يضحك ويقترب من العسكري) وماذا تفعلين هاهنا ؟

الشرطية: (مرتبكة)استدعوني على وجه السرعة وألبسوني هذا الزي ...

العسكري: اخرسي أيتها الحمقاء

الشرطية: (صارخة) لن يلومني أحد؛ لقد خرجت من السجن منهارة، لا أدري ما أفعله، ولا أعلم ما يقع ويجري بالضبط

الوافد: لا يمكن؛ لا بد من إغراءات لقبول الدعوة؛ وأنت فتاة عزباء منهارة معنويا وماديا

obeikandl.com

الشرطية: (مترددة) هددوني بشتى التهديدات إن لم أحضر هاهنا وأقُمْ بمهمة الإحاطة

الشرطي: (يصرخ) حقيقة أنت ساذجة أكثر من السذاجة

الشرطية: حقا ساذجة؛ لأنني لا أدري بأنني لعبة بين أيديكم تحركونها كيفما شئتم

الشرطي: لا مفر لك منا أيتها المجنونة؛ نسيتِ ملفاتك القديمة؟!!

الشرطية: (تقاطعه صارخة) كفى من الإهانات؛ لقد صبرت وصبرت على جراح الهمسات والاحتجاجات ضدي، على احتقار الناس إلي بنظراتهم القاتلة وتعليقاتهم اللمزية وأحكامهم الجارحة ضد تصرفاتي! فأغلب النساء أمست تكره اسمي، ولم أدر أن وراء الكبت والقهر دمار وعواصف... (تزيل الزي وتحاول الهروب)

obeikandl.com

الشرطي:(يمسكها) تتطاولين علينا؟! ترفضين التعاون معنا؟!

العسكري:(يضع المسدس في جبينها) أنت هنا لإتمام المهمة وإلا الرصاص سينهي مهمتك

الشرطية:(تنظر إليه بشراسة) افعلها حتى أرتاح من الجحيم الذي أنا فيه؛ ألم يكفِكم إهانتي من كل الجهات؟ ألم يكفِكم اعتقالي؟ ألم يكفِكم معاناة الاستنطاق الإداري والجنائي-

- **ترمي قبعتها ليظهر حجابها، وترمي الأوسمة ثم تزيل الزي-**

العسكري: (يصوب المسدس جيدا نحوها) عودي إلى صوابك أيتها الماكرة؛ فنهايتك غير محمودة

الوافد: (يضحك) لن تستطيع فعلها؛ انظر كيف ترتعش فرائسك ويداك ترتجفان من الخوف

obeikandi.com

العسكري:(قلقا) السبيل هو إسكات بحبوحة لسانك بشكل نهائي

- **يقترب منه ويصوب المسدس خلف رأسه، والشرطية تهرب نحو الجمهور-**

الوافد: هيا كن شهما، وأطلق كل الرصاص علي لأنها كانت ممارستكم في الليالي الظلماء

الشرطي:(يأخذ مشنقة ويضعها في عنق الوافد من الجهة اليمنى) الرصاص سيوقظ كل السجناء؛ بل الشنق أفضل لإيقاف شرايين أصابعه التي تخط الشهادة، وإماتة جوارحه الكاشفة بأنه الشاهد

- العسكري يأخذ مشنقة أخرى؛ ويضعها في عنقه من الجهة اليسرى؛ ويبدآن في جره وهما خارج البقعة الضوئية وهو يحاول إدخالهما إليها-

الوافد: (يجرهما بقوة) لن تنالوا مني مهما فعلتم يا خفافيش الظلام؛ أنتم الآن جبناء... جبنـــــاء ... نعم أنتم الآن ..ج.....ب.....ن....ا.....ء، فهل لديكم

obeikandl.com

القوة الآن لإسكاتي ؟ .... أبدا، أبدا....فأسوار الدهاليز المختفية ستندك دكا فوق رؤوسكم ؛ جرائمكم في الأقبية؛ ستكتب لكل الأجيال والأزمنة.... فيا رافعي الرأس في كل العقود، لقد زادنا الشهيد من نضاله الناري شموخا وعزة لينهار الطغاة والأصنام في يوم الحقيقة... فدرب الشهادة عرس سبيلنا ، تشهد به كل الأطياف والأقوام والصحف والأقـــــلام .... سينام في تربته مرتاحا؛ لأنه مكافح جسور.... أنا الشاهد وأنت الشاهد، إنه قـائـد الشهداء.....مناضل في صمت..... مثواك هاطل بمياه الورد والياسمين و.... فكل الأقوام تهلل بك وزغاريد النسوة والعجائز تلاحقك... حولت ظلمات الليل القاهر لنهار تبتسم فيه الشمس أيها الشهيد؛ فأنا الشاهد وأنت الشاهد وأنتم الشهود.

obeikandi.com

- **إضاءة شاملة في الركح؛ وتسمع أصوات وزغاريد؛ وتنزل صور خلفية تحمل احتجاجات ومقاومة الشعب. يلتفت الشرطي و العسكري إلى الخلف ليروها**

الشرطي و العسكري: ما هذا ؟ ما هذا؟؟ ما هذا؟؟؟ ما هذا ؟

(يخران راكعين أمام الصور وأيديهم شبة ماسكة للمشنقتين)

obeikandl.com

تعليقات القراء على مسرحيات نجيب طلال المنشورة من قبل في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

نـــــقـــــــطـــــة نـــــــظـــــام

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

بـعدما تفضل بكل أريحية: الصديق والدكتور - جمال الجزيري - بنشر المسرحيات عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، وبثهم عبر الشبكة الـعنكبوتية وموقع التواصل الاجتماعي، تقاطرت جملة من الاستحسانات والتعاليق التي اعتبرها شخصيا دعما وسندا معنويا، مهما كانت خلفية ما تحمله أسطر التعليق. وحتى نحقق التفاعل الصادق والمثمر، ارتأيت ألا تبقى تلك - التعاليق – سلبية، وحبيسة موقعها، بل فاعلة في سياق المنشورات، علما بأننا لا ننسى دور الصحف والمواقع الثقافية والفكرية التي لن نبخس

obeikandl.com

حقها من التفاعل والمشاركة الفعالة، فلها التقدير والشكر الجزيل، لما تفضلت به في إعلان/ إخبار: إصدار المسرحيات [هاي شوب/ الـوباء/ دلال] مشكورة مسبـقا:

μ*صحيفة - الفكـر μ* :موقع - قاب قوسين-

μ*صحيفة - شذى بريس

μ*موقع - الحوار المتمدن μ*موقع - التجديد العربي

μ*موقع - كتابات

μ*صحيفة - المنعطف الفني μ* صحيفة بصـرياثا

μ* صحيفة - تللســـقـف

μ*صحيفة - دنيا الـوطن

μ* موقع دنيا الـرأي

obeikandl.com

-@أريج مطيع (طنجة): تحياتي الأستاذ نجيب لكم التقدير والمودة يا حملة القلم وجهادكم هو الأعظم

-@كريم لفحل(الخميسات) : ألف مبروك صديقي..مزيدا من العطاء إنشاء الله.

-@احمد بلعريبية (سطات): تحياتي الأخ نجيب المبدع والناقد..وتحية من جمعية مسرح الكازار.

-@ع الكبير الشراط (الرباط) تحياتي لك أســتاذي الكريم سي نجيب مزيدا من العطاء

-@جمال النخيلة(فاس): أمامك أستاذي الجليل؛ حين تكتب نترك قلمنا جانبا لنمتع بعذب الكلمة واللغة السليمة التي تحمل بين طياتها قضايا من الواقع فمزيدا من العطاء.

-@عبد الجبار خمران (فرنسا): مبروك .. بالتوفيق الدائم صديقي..

obeikandl.com

-@عزيز ألتفاحي (مكناس) أهلا الأعز نجيب ..إشـراقات ثم لإشـرقات كالمـعتاد

-@ربيع يوسف الحسن(السودان): ألف مبروك أستاذ نجيب ونتمنى أن نستمتع بنسخة منها فهي بالتأكيد حافلة بالمتعة والجديد .

-@صباح الأنبا ري (العراق) أقولها من القلب: ألف مبارك لهذا الانجاز الرائع الذي أتمنى الاطلاع عليه .

دمت مبدعاً متألقاً صديقي الأديب الرائع نجيب طلال. خزنتهما على الدسكتوب وسأبدأ بقراءتهما في اقرب وقت. لك شكري واعتزازي.

-@رشيد السـليم (فاس): التاريخ والفن والواقع والخيال والإمتاع والإقناع... أنت تتعب أجيال الخواء وأشباه المثقفين: سيد نجيب

-@محمد توبالي(تارودانت) : كذلك نريد لك أن تترقى في إبداعك، وهنيئا بالمولود الجديد دامت لكم متعة الكتابة

obeikandl.com

-@إيمي محمد (المغرب / البيضاء): ألف مبروك

-@محمد بن أمليح(المغرب/ فاس) حفظكم الله بالصحة والعافية تقديري لكم قرأت لكم مسرحية هاي شوب .كان نصا جريئا وقويا تناول قضايا مرتبطة بالإنسان بشموليته ,والمعاناة التي تعرض لها الإنسان العربي من عدة أطراف.

-@حميد اتشيش (فاس): لك الشكر صديقي نجيب :دمت متألقا ودوما مبدعا وسأعدك بقراءة تلك المسرحيات بروية إن شاء الله.

-@أحمد بلخيري (الخميسات) :أخي العزيز نجيب تحية طيبة أتمنى لك المزيد من الإبداع والاجتهاد.تحياتي

-@محمد العماري(فاس): مبروك الأخ نجيب طلال

-@المصطفى المغراوي كاكة (الرباط) :مبروك وأدام الله إبداعاتك.

obeikandl.com

-@شوقي الحمداني(الخميسات) :هنيئا أيها الصديق، مزيدا من التألق والإبداع

-@نبيل المتيوي(فاس): مبروك سي نجيب المبدع الحالم.

-@ميستر مصطفى(العيون): تحية لك أستاذ ومزيدا من التألق و العطاء

-@حميد التهنية(المغرب /فاس) مبروك خويا نجيب

-@كريم وليد(فاس) :ربنا يعينكم و يسدد خطاكم أستاذي الجليل

-@أحمد جهيد: (فاس): ألف مبروك أخي نجيب ومزيدا من الإبداع والنقد الرزين...تحياتي

-@سعيدة منتصر(هولندا) :مبروك لك هذا النشاط الأدبي المتميز ومن إبداع إلى إبداع .

-@بلال الصباحي(هولندا) شكرا لما تجود به علينا من نصوص مسرحية راقية صديقي الأستاذ والكاتب المسرحي نجيب طلال.

obeikandl.com

-@رشيد بوفارسي:(البيضاء) :شكرا وبالتوفيق صديقي العزيز

-@نورالدين الخديري(برشيد): مبروك وهنيئا لك بهذه المسرحية لاشك أن عنوانها يثير في المتلقي فضول اكتشافها ، ونحن أيضا يسرنا هذا الدلال الذي يكتبه نجيب طلال ،

-@محمد أبو العلا (اخنيفرة) :رباعية ماتعة ، لمسرحي ماتع جرّب الركح قلقا إبداعيا و متابعة نقدية رصينة ، بلغة لا تهادن ، وهو الملمح الذي لا يخص في زمن الانبطاح إلا نجيب ، لا فض "يراعك..."

@-جمال الفيزازي (الدارالبيضاء) : بالتوفيق مبروك الإصدار الجديد ؛ وسأحاول قراءتهم قراءة خاصة

-@المسرح دوت كوم(الجزائر): ألف مبروك أستاذ طلال

-@عبد الرزاق صالح الفيلالي (الداخلة):السلام عليكم ؛ أريد أن أضع سؤال هل هذه السلسلة موجودة المكتبات؟؟

obeikandl.com

@-محمد عبدالفتاح (أزمور) أستاذي ؛ دائما تبدع وتشاغب إبداعيا بالتوفيق والاستمرارية

-@إيمان الزروالي (شفشاون): دمت للإبداع ودام الإبداع سيلا هدارا في عروقك صديقي وأستاذي الجليل

-@مصطفى الإدريسي(مراكش) مبروك الإصدار الجديد .... بالتوفيق ... سوف اعمل على برمجته في مؤسسة الشريف الإدريسي

-@محمد الوافي(أسفي) : مبروك السي نجيب انتظر دوري في الاشتغال على هذا العمل مودتي

ألف شكر لك أخي العزيز ومبروك الإصدار

-@صحيفة بصرياثا(العراق)وكل عام وانتم بخير... تم نشر الكتاب في مكتبة المجلة

-@مصطفى بطحة (فاس) لله يرزقك الصحة ويعطيك القوة والإرادة للاستمرار مع هذا البلد الذي لا يعترف بالإبداعات و يؤمن بالزابونية والوساطة.....الخ

obeikandi.com

-@محمد العماري (فاس) بالتوفيق للأخ نجيب طلال- فأنت تستحق التشجيع

-@فاطمة العلوي(الرباط) بالتوفيق ومزيدا من الإبداع ؛ كما عهدنا فيك، أخي نجيب

-@سلمى عرقوبي(تونس) تحية طيبة أستاذ: طلال وأتمنى لك المزيد من الإبداع

-@شيماء محفوظ (مراكش) : نجيب: تحية طيبة أتمنى لك المزيد من الإبداع والاجتهاد.

-@المهدي أبو الجهد(أكادير) عزيزي نجيب؛ تحية صدق ومحبة لكم

-@إسماعيل مسرار(فرنسا) نصوص بحثت عنها؛ فوجدها تستحق القراءة والاستمتاع بها

-@محمد محقق(الدار البيضاء) التوفيق والنجاح والتألق دام إبداعك.

obeikandi.com

@-جعفر عثمان (السودان) سلام الله عليك أيها الصديق العزيز، أما بخصوص إبداعاتك؛ فهي بكل صدق شيقة وعاشقة

-@عمر العبدلاوي (الناضور) لم أجد نصوصك المسرحية في المكتبة؛ فمتى ستوزع ؟؟

-@خالد أخصي(فاس) دمت متألقا ودمت مسرحيا جدليا كما عاهدناك دائما...

-@محمد الرباحي(فاس) دمت متألقا و شغوفا بأبي الفنون.....

-@عزيز المواز(مراكش) تحية تقدير وإجلال لكل مؤلفاتك المسرحية والتي تتطرق للقضية الفلسطينية..

-@لمياء عيواز(الجزائر) نصوص مستلهمة ومغربة بالبحث والاهتمام؛ دمتم في تألق دائم في الإبداع الفني و المسرحي

obeikandl.com

-@محسن الحيداني(طنجة) نصوص ممتازة؛ ولكن فهل من الممكن أن تنتقل إلى مواضع أخرى ,

لمجتمعنا الحالي بما فيه من تقلبات و مشاكل و غيرها من الأحداث المضحكة و المحزنة ؟؟

-@نزهة الصبـا(تونس) نصوص قيمة ؛ وتحتاج لعمق معرفي ومسايرة للأحداث

-@أنس الخطابي(اخريبكة)أعمال رائعة؛ أنا سأعمل على اختيار إحداها والاشتغال عليه كعمل على خشبة المسرح

-@مارية بوعلام (الجزائر) مسرحية الوباء تحمل الكثير من الإشارات القوية لما يعيشه العالم اليوم

-@ الحبيب دفـع الله (السودان) مجهود إبداعي؛ متميز؛ وخاصة مسرحية الوباء وهو موضوع من

الأعمال التي راقتني؛ لأننا نعيش في محيطنا مئات الأوبـئة .....

obeikandl.com

-@سعاد قباش(القنيطرة) روعة مسرحية هاي شوب التي تكشف المؤامرة على الشعب العراقي ؛ دون أن ننسي قيمة الأعمال الأخرى فكلها قيمة

obeikandl.com

عن المؤلف

نجيب طـلال

الازدياد: 1957 بفاس/المغرب

أستاذ اللغة العربية منذ/1977

الانخراط المسرحي منذ/1972 ممثلا/ مؤلفا/ مخـرجا /

الاهتمام {النقد} المسرحـي

ألف النصوص التالية:

(المعلم اقنيبع 1979)؛ (اللعبة 1980)؛ (الحواجز 1981)؛ (الجراثيم 1982)؛ (أعلام منكوسة 1984) (عبد الرحمان 1985)؛ (البئر 1988)؛ (الطاحونة 1990)؛ (الجذبة 1989)

أخـرج الأعمال التالية:

(المدرجة أعلاه)؛ (ماراصاد 1983)؛ (رجل رهن نفسه 1986)؛ (الشباك 1987)

*منتج إذاعي بإذاعة فاس لحد الآن{قضايا تربوية/ شؤون تربوية/ بقعة ضوء/ فكاهة وابتسامة}

*كاتب عام بجمعية الفتح المسرحية 1982

*رئيس جمعية روعة فاس للمسرح 1983

*مندوب الجمعية الوطنية لبراعم المستقبل

obeikandi.com

*مندوب الجمعية الوطنية لملتقى الطفولة والشباب

*كاتب عام للاتحاد الإقليمي لمسرح الهواة 1983

*عضو سابق في الفيدرالية الوطنية لمسرح الهواة بعنابة الجزائر 1990

*مِؤسس الشبكة الوطنية للمسرح التجريبي بالمغرب 2002

*شارك في عدة لجان مسرحية/ مسرح الهواة/ المسرح المدرسي/ مسرح الطفل/ مسرح الشباب

*تأطير عدة ورشات مسرحية والمشاركة في عدة ندوات ولقاءات وطنية ومغاربية

*مستشار إعلامي بصحيفة الإشراق ومستشار ثقافي بالصحيفة الفنية

*رئيس تحرير مجلة السواعد

*نشر عدة مقالات ودراسات في مجال المسرح بالصحف الوطنية كـ/البيان الثقافي/ الميثاق الثقافي/ المنعطف الثقافي/ العلم/ أنوال/ الشمال/ القرويين/الفنية...

*نشر عدة دراسات في المجلات الوطنية والمغاربية كـ/ شؤون تربوية/ مجلة المسرح التابعة وزارة التربية الوطنية/ الوحدة الجزائرية/ مجلة تابعة لكلية الأدب مولاي إسماعيل بمكناس...

obeikandl.com

إصدارات:

* مجموعة قصصية حول المسرح =1990(حدثني ابن الأثير) منشورات الحوار الأكاديمي

* ثريا جبران مسار إبداع === 2001 منشورات ج دار المهراز بفاس

* با إدريس المبدع المشاكس == 2002 منشورات ج دار المهراز بفاس

* من ثنايا ذاكرة الذاكرة{مقاربة نقدية}== 2007 منشورات دار الوطن

تحت الطبع:

نصوص مسرحية/ مواقف مسرحية – المسرح النسائي- بقعة ضوء-

* كتابة مقدمات للعديد من الكتب وكتيبات التكريم للمبدعين المغاربة.

* النشر في عدة مواقع ثقافية وفكرية

صدر له في دار كتابات جديدة:

هاي شوب: مسرحية. ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?of21hv1o5f8im1n

دلال: مسرحية. ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?2fu82qg7wothd72

الوباء: مسرحية. ديسمبر 2015.

obeikandi.com

نجيب طلال: الشاهد: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

http://www.mediafire.com/?bc6m5z9byfdh1mj

obeikandl.com

صدر في هذه السلسلة

1- نجاح عبد النور. ميكانو. مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?7vfvbxsxe93gb9r

2- نجاح عبد النور. السامري الصالح. مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?garutonk25ud5g9

3- نجاح عبد النور. قولي أحبك. مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?psmbdcpi49dzlxs

4- جمال الجزيري. كارت أحمر. مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?j42fzg29va7pbwd

5- **نجيب طلال: هاي شوب. ديسمبر 2015.**

http://www.mediafire.com/?of21hv1o5f8im1n

6- نجيب طلال: دلال. ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?2fu82qg7wothd72

7- نجيب طلال: الوباء. ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?bc6m5z9byfdh1mj

8- نجيب طلال: الجصار: مسرحية. ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?ab7z5h87zp9sfzf

obeikandl.com

9- نجيب طلال: الشاهد: مسرحية. ط1، فبراير 2016.

obeikandl.com

فهرس

العنوان	الصفحة
إهداء	4
برولوج	5
الشخصيات	13
نص المسرحية	14
تعليقات القراء على المسرحيات السابقة	69
عن المؤلف	81
صدر في هذه السلسلة	84

obeikandl.com